العدد 18A-1 ايلول ٢٠٢٥ المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 18A-1 – Sept 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

الخصائص الأسلوبية في آيات الأسوة الحسنة

أ.م.د حسين علي ناصر

Stylistic Features in the Verses of the Good Example

Asst. Prof.
Dr. Husain Ali Nasser
h.alnasr76@yahoo.com
وزارة التربية /تربية الكرخ الأولى / قسم الاعداد والتدريب / ثانوي الزهاوي للبنين

الملخص :

يُعد القرآن الكريم أفضل من يوفر البيئة الصالحة لغرس القيم والأخلاق النبيلة وتنميتها. وتهدف هذه الدراسة إلى استظهار معالم فكرة الأسوة الحسنة من خلال تحليل الآيات التي ذُكرت فيها هذه العبارة. وقد ركز البحث على إبراز الوحدة العضوية في هذه الآيات، وتفكيك النصوص من الناحية الأسلوبية، وإظهار عناصر الجمال والجلال في القرآن على صعيد الصوت والصورة والتركيب ، واشتمل البحث على مقدمة وتمهيد، وتناول اثني عشر محورًا رئيسيًا تغطي الخصائص الأسلوبية التركيبية والصوتية والدلالية لهذه الآيات. وقد تم تحليل كل محور بأسلوب دقيق يوضح كيفية توظيف القرآن للغة والأسلوب في نقل المعاني الأخلاقية والروحية للمستمع أو القارئ ، وتوصل البحث إلى عدة نتائج مهمة، أبرزها: أن القرآن الكريم يجمع بين الجمال الفني والدلالة العميقة في عرض مفاهيم الأسوة الحسنة، وأن التركيب اللغوي والصوتي في الآيات يعزز من تأثير المعنى على المتلقي. كما قدم البحث توصيات لتعميق دراسة الخصائص الأسلوبية في النصوص القرآنية الأخرى بهدف فهم أعمق لمقاصد القرآن وجمالياته.

الكلمات المفتاحية :(الخصائص الأسلوبية ، القدوة الحسنة ، القرآن الكريم)

The Qur’an provides the most suitable environment for cultivating noble values and ethical excellence. This study aims to explore the concept of “Al-Uswah Al-Hasanah” (the Excellent Example) by analyzing the verses in which this term appears. The research emphasizes the organic unity of these verses, deconstructs the text stylistically, and highlights the Qur’an’s aesthetic and majestic qualities in terms of sound, imagery, and structure .

The study consists of an introduction, a preamble, and twelve main sections addressing the structural, phonetic, and semantic stylistic features of these verses. Each section provides a detailed analysis demonstrating how the Qur’an employs language and stylistic devices to convey moral and spiritual meanings effectively to the reader or listener.

Key findings indicate that the Qur’an seamlessly integrates artistic beauty with profound meaning in presenting the concept of Al-Uswah Al-Hasanah. The linguistic and phonetic structures of the verses enhance the impact of the message on the audience. The study concludes with recommendations for

further exploration of stylistic features in other Qur'anic texts to achieve a deeper understanding of the Qur'an's purposes and aesthetics
Characteristics - Stylistic Features-Role Model / Exempla Virtuous / Good Example - The Holy Qur'an

المقدمة :

الحمدُ لله رب العالمين ، الحمد لله الذي هدانا بالرسول الكريم وجعله لنا أسوةً حسنةً ، ومفتاحا للرحمة ، وقائدا للبركة ، وأمرنا باتباعه وطاعته ، وصلى الله عليه، وعلى أهل بيته السادة القادة ، وعلى من اتبعه الى يوم الدين .

وبعد ...

إن من أعظم القضايا وأكبرها في يومنا هذا، الحفاظ على هوية أبنائنا وتحصين الأسرة والأجيال من الحرب الناعمة التي يسلطها عدونا بكل قوة على المجتمع الإسلامي ، ويروم بذلك فك الأواصر التي تربط النسيج الاجتماعي، ونسف الحقائق التي تعمل على سمو النفس وتطور الحياة ورقيها على مستوى المادة والروح، ولقد اشتغل العدو على إيجاد بدائل مزيفة على كل المستويات، ليستبدل القدوة (الأسوة الحسنة) بالصور المزيفة ، ويضلل الجيل بالمشاهد التي لا تليق بالإسلام وهويته الحضارية التي رسمها القرآن الكريم من خلال الحكم والأمثال والقصص والبيانات الشافية والكافية لأي أمة تريد القيام والنهوض لترتقي الى سلم الرضا والرضوان والنجاح في الدنيا والآخرة.

إن الحديث عن الأسوة الحسنة، حديثٌ عن من أمر الله التمسك به ، حديث عمن أمر الرسول الأعظم بالتمسك به فقال: (أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أو لهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي).[1]

إذن؛ نحن أمام مسؤولية كبيرة في الاقتداء والتأسي بالمثل الأعلى الذي حبانا الله به، من أجل بناء جيلٍ واعدٍ يقتفي أثر العلماء والصالحين، ويرسم خطى العزة والإباء، ويؤثر ولا يتأثر .

وقد أثبت العلم الحديث أن أفضل طريقة للتعلم والتربية هي طريقة التربية بالأسوة الحسنة ، واتخاذ القدوة الصالحة في المجتمع على كل المستويات ، فالوالدان في البيت والأسرة ، والمعلم في المدرسة ، والأستاذ في الجامعة ، والشيخ في العشيرة، كلها صور من صور الأسوة والقدوة، إذ إن علاقة التأسي هي علاقة المحكوم بالحاكم ، فالثقة والمحبة والتفاعل بين هذه الأطياف ، يخلق النجاح ، ويوفر بيئةً صالحة للحياة من شأنها تعظيم رموز الأمة، وحماية هويتها من الضياع والتلاشي.

إن أفضل من يوفر هذه البيئة الصالحة وينميها هو القرآن الكريم؛ لذلك عملت على الاشتغال في استظهار معالم فكرة (الأسوة الحسنة) من خلال التحليل لآيات الأسوة الحسنة ، وتسليط الضوء على الوحدة العضوية في هذه الآيات الكريمة وتفكيك النص أسلوبيا ، وإبراز معالم الجمال والجلال في القرآن الكريم على صعيد الصوت، والصورة، والتركيب.

ومن هذا المنطلق شرعت بكتابة هذا البحث الموسوم :

(الخصائص الأسلوبية في آيات الأسوة الحسنة)

ويتمحور هذا البحث حول الآيات التي ذُكر فيها لفظ الكلمة المركبة (الأسوة الحسنة) وقد تجلى هذا البحث في مقدمة وتمهيد ، ومجموعة من المحاور وهي اثنا عشر محورا، جميعها يتعلق بالخصائص الأسلوبية التركيبية ، والصوتية ، والدلالية ، ثم الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع.

[1] صحيح مسلم: ٤ / ١٨٧٣ / ٢٤٠٨، وأيضا : سنن الدارمي: ٢ / ٨٨٩ / ٣١٩٨ وقد رواه الكثير من المحدثين

موطن الدراسة:

ومن أجل الإحاطة بالموضوع، وإعانة المتلقي على التصور الجامع المانع؛ وضعت آيات الدراسة بين يديه، وهي كالآتي:

ـ الآية الأولى :

((لَّقَد كَانَ لَكُم فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسوَةٌ حَسَنَة لِّمَن كَانَ يَرجُواْ ٱللَّهَ وَٱليَومَ ٱلأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرا)).[٢]

ـ الآية الثانية :

((قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أسوة حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ))[٣]

ـ الآية الثالثة

((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أسوة حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)) [٤]

التمهيد :

الأسلوبية في الأدب:

إن تعريف الأسلوبية يكاد يكون متّفقًا عليه بين الباحثين بشأن الدراسة الأسلوبيّة، وهو النّظر إلى الأسلوب بوصفه "طريقة التعبير عن الفكر بواسطة اللغة"، وعلى الرغم من أنّ هذا التعريف يضرب بأصوله إلى كتاب "الخطابة" لأرسطو(ت٣٢٢)؛ حيث يرد الأسلوب عنده بمعنى التعبير ووسائل الصياغة [٥]، وإلى كتاب "دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١) ؛ حيث يعرفه صراحةً في قوله: "والأسلوب: الضرب من النّظم والطريقة فيه"[٦]، ويمكن القول إنّ الأسلوبيّة هي علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغويّة التي تُكسِب الخطاب العادي أو الأدنى خصائصه التعبيريّة ، فتميّزه عن غيره، إنّها تبحث في الظواهر الأسلوبيّة بالمنهجية الأسلوبيّة، وتعدُّ الأسلوبَ ظاهرة لغويّة تُدرَس في النصوص وسياقاتها.

وتدرس الأسلوبيّة كلَّ ما يتّصل بمظاهر (الانحراف الجمالي، الانزياح، العدول) في النصّ الأدبي، وتهتمّ بكلّ ما يتصل باللغة من أصوات وكلمات وصيغ وتراكيب ونحو وصرف ودلالة.

كما ان الأسلوبية منهج من مناهج النقد الحديث، ويعدّ من مناهج الحداثة، وهو متفرّع من شجرة اللسانيات، يدرس الأسلوب في اللغة حين يمارسه الإنسان كلامًا ينطق به أو يكتبه؛ إذ تمتدّ الأسلوبية امتداد اللغة والأسلوب. ولعل ما يميز هذا المنهج عن غيره هو حسر الدراسة على النص المدروس بعيدا عن السياقات الخارجية.

إن هذا البحث يدرس بعض الآيات الكريمة ذات الصلة بالأسوة الحسنة ، وفقا لهذا المنهج ، وبثلاثة مستويات تجمع التركيب والصوت والصورة، وتستظهر الدلالة بجمالها وجلالها الإعجازي الحاضر في قصدية الخطاب القرآني.

الأسوة الحسنة لغة واصطلاحا:

---

[٢] – سورة الأحزاب : الآية : ٢١

[٣] – سورة الممتحنة : الآية : ٤

[٤]– السورة الممتحنة : الآية : ٦

[٥] – ينظر : الخطابة : ١٨٦

[٦] –دلائل الاعجاز : ٤٦٨–٤٦٩

عند الرجوع إلى المعاجم اللغوية نجد أن الأسوة تطلق ويراد بها:" القدوة" [٧]

وعرفها الكَفوي في كتابه الكليات بقوله:" الأسوة الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره"[٨].

أما الأسوة في الاصطلاح الشرعي، فقد ذهب بعض المفسرين مثل: ابن الجوزي، والقرطبي، والشوكاني، والألوسي[٩]، وغيرهم من المفسرين إلى أن الأسوة تكون في أقوال الذي يُقتدى به، وأفعاله، وأحواله، فالأسوة إنَّما هي صفةٌ في شخص، وهي صفات الكمال التي تصلح أن تكون محل اقتداءٍ من الآخرين.

نبذة عامة عن الآيات محل الدراسة :

ورد لفظ الأسوة ثلاث مرات في القرآن الكريم في سورة الأحزاب مرة واحدة: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أسوة حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا). (٢١ الأحزاب).

وهنا توجيه رباني للمسلمين للتأسي بالنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)في جهاده وصبره وثباته على الحق.

وقال ابن كثير: (هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسي برسول الله (صلى الله عليه وآله)، في أقواله وأفعاله وأحواله، ولهذا أمر تبارك وتعالى الناس بالتأسي بالنبي الأعظم(صلى الله عليه وآله) في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته) [١٠]

ووردت في سورة الممتحنة مرتين، إذ قال الله تعالى: (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده) (الممتحنة: ٤) وفي قوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أسوة حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ). (٦ الممتحنة).

والملاحظ أن لفظ الأسوة ورد في سياق إيجابي، سياق المدح لا الذم، مقرونا بصفة الحسن، التي هي ضد القبح، ولم ترد بسياق ذم ، بل ان أغلب سياقات ورودها كانت دعوة للتأسي بنبي الله إبراهيم والرسول الأعظم عليهما السلام.

وقد جاء في القرآن الكريم صيغ أخرى لدعوى التأسي والاقتداء بألفاظ أخرى منها

القدوة :

وقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم الأنبياء باعتبارهم نماذج بشرية راقية، تمثل الكمال البشري في الحياة الدنيا، وجعلهم قدوة ومنارة للناس، فأمر سبحانه وتعالى بالاقتداء بهم، فقال تعالى :

(أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ) [١١]. لما يختص به هؤلاء الأنبياء والصالحون من مقومات وأسس القدوة الحسنة.

ولفظة القدوة مشتقة من الجذر اللغوي "القَدْوُ" وهو أَصل بنائها الذي يَتَشَعَّبُ منه تصريف الاقتداء، يقال قِدْوةٌ وقُدْوةٌ لما يُقْتَدى به، والقِدَة: كالقِدْوة، يقال: لي بك قِدْوةٌ وقُدْوة وقِدةٌ، والقدوة: الإسوة، والقُدْوة والقِدْوة ما تَسَنَّنْتَ به... [١٢]

---

[٧] – ينظر لسان العرب : (١٤ / ٣٥) ،

[٨] – ينظر الكليات : ١/ ١١٤

[٩] – زاد المسير (٦ /٣٦٧)، تفسير القرطبي (١٤ /١٥٥)، روح المعاني (٢١ /١٦٧)، تفسير أبي السعود (٧ /٩٧)، فتح القدير (٤ /٢٧٠).

[١٠] – ينظر : تفسير القرآن العظيم : ٦/ ٣٩١

[١١] – سورة الانعام : الآية ٩٠

[١٢] – ينظر : معجم مقايس اللغة : ٦٧

وقد جاء في معجم مقاييس اللغة:(القاف والدال والحرف المعتل أصل صحيح يدل على اقتباس بالشيء واهتداء، ومقادرة في الشيء حتى يأتي به مساويا لغيره. من ذلك قولهم: هذا قدى رمح، أي قيسه. وفلان قدوة: يقتدى به). والناظر في المعاني اللغوية للقدوة يجدها تدور على: الاقتداء والتأسي .[١٣]

الإمام بمعنى القدوة:

ورد لفظ الإمام بمعنى القدوة الذي يقتدى به، في عدة مواضع منها: قوله تعالى في سورة الفرقان: (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما)[١٤]، يقول الطبري: (واجعلنا للمتقين الذين يتقون معاصيك، ويخافون عقابك إماما يأتمون بنا في الخيرات، لأنهم إنما سألوا ربهم أن يجعلهم للمتقين أئمة ولم يسألوه أن يجعل المتقين لهم إماما).[١٥]

المثل يمعنى القدوة : ورد لفظ المثل في مواضع عدة من القرآن الكريم، في سياقات الخير والشر، الخير بغرض الاقتداء والاتباع، والشر بغرض الاعتبار والتحذير.

كما في قوله تعالى: (ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ، وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ)[١٦]

كما ان القرآن الكريم ذكر الكثير من السياقات التي توجه الانسان نحو مصادر التأسي والاقتداء ، ونحن في هذا البحث بصدد الحديث عن الآيات التي جاء فيها ذكر لفظ (الأسوة الحسنة)

المحور الأول :

(جدول يبين استعمال الحروف في الآية (٢١ من سورة الأحزاب)

الحرف	نوعه
لقد – ل	حرف جر للقسم
قد	حرف تحقيق
لكم – ل	حرف جر
في رسول – في	حرف جر
لمن – ل	حرف جر
واليوم – و	حرف عطف
وذكر – و	حرف عطف

(جدول يبين استعمال الحروف وانواعها في الآية ٤ من سورة الممتحنة)

الحرف	نوعه
قد	حرف تحقيق

[١٣] – ينظر : المصدر نفسه : ٦٦

[١٤] – سورة الفرقان الآية : ٧٤

[١٥] – تفسير الطبري : ١٧/ ٥٣٣

[١٦] – سورة التحريم : الآيات: (١٠، ١١ ، ١٢)

لكم – ل	حرف جر
في إبراهيم – في	حرف جر
والذين – و	حرف عطف
لقومهم – ل	حرف جر
أنا – ان	حرف توكيد
منكم – من	حرف جر
ومما – و – من	حرف عطف – حرف جر
من دون – من	حرف جر
بكم – ب	حرف جر
وبدا - و	حرف عطف
وبينكم – و	حرف عطف
حتى	حرف غاية وجر
بالله – ب	حرف جر
إلا	حرف استثناء
لابيه – ل	حرف جر
لأستغفرن - ل	حرف توكيد
لك – ل	حرف جر
وما - و	حرف عطف
ما	حرف نفي
لك – ل	حرف جر
من الله – من	حرف جر
من شيء – من	حرف جر
عليك – على	حرف جر
واليك - و	حرف عطف
اليك – الى	حرف جر

جدول يبين الحرف ونوعه في الآية ٦ من سورة الممتحنة

الحرف	نوعه
لقد – ل	اللام: حرف واقع في جواب قسم مُقَدَّر
قد	حرف تحقيق.
لكم – ل	حرف جر
فيهم - في	حرف جر
لمن - ل	حرف جر

واليوم – و	حرف عطف
ومن – و	استئنافية عاطفة
فإن – الفاء	حرف ربط واقع في جواب الشرط
إن	حرف توكيد

يتضح لنا من خلال الجداول أعلاه في الآيات الثلاث ؛ ان المتسيد من الحروف هو حرف الجر ثم يليه حرف العطف ، ولعل هذا الاستعمال يتناسب مع الموضوع الرئيس للآية ، فكما إن التبعية الحاصلة في سياق التركيب من حيث اللحوق والتفاعل بين الجار والمجرور والعطف والمعطوف عليه يجب أن تكون التبعية واللحوق والطاعة والتأسي بالرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) وهنا رسم حرف الجر والعطف رسالة مفادها الدعوة الى التأسي بالحبيب المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) والله تعالى اعلم

المحور الثاني :

(جدول يبين الاسم في الآية ٢١ من سورة الأحزاب)

الاسم	نوعه أو إعرابه
في رسول	اسم مجرور في محل نصب بدل من لكم
الله	اسم الجلالة مضاف اليه مجرور
أسوة	اسم كان مرفوع
لمن	اسم موصول
الله	اسم الجلالة مفعول به منصوب
اليوم	مفعول به منصوب
الآخر	صفة اليوم منصوبة
الله	مفعول به منصوب
كثيرا	مفعول مطلق منصوب

جدول يبين الأسماء وانواعها في الآية ٤ من سورة الممتحنة

الأسماء	أنواعها وإعرابها
أسوة	اسم كان مرفوع
حسنة	صفة أسوة مرفوعة
إبراهيم	اسم مجرور
الذين	اسم موصول
لقومهم – لقوم	اسم مجرور
برءؤا	خبر ان مرفوع
ومما ـ ما	اسم موصول

دون	اسم مجرور
لفظ الجلالة الله	مضاف اليه مجرور
العداوة	فاعل مرفوع
البغضاء	اسم معطوف على العداوة
ابدا	ظرف زمان
بالله	لفظ الجلالة اسم مجرور
وحده	حال منصوب
قول	مستثنى منصوب
إبراهيم	مضاف اليه مجرور
لأبيه	جار ومجرور
من الله	لفظ الجلالة اسم مجرور
من شيء	جار ومجرور
ربنا	منادى منصوب
المصير	مبتدأ مؤخر

جدول يبين الاسم ونوعه في الآية ٦ من سورة الممتحنة

الاسم	نوعه
أسوة	اسم كان مرفوع
حسنة	صفة أسوة
من	اسم موصول
الله	لفظ الجلالة منصوب على المفعولية
اليوم	مفعول به منصوب
الاخر	صفة اليوم
من	اسم شرط جازم مبني
الله	لفظ الجلالة : اسم ان
الغني	خبر ان

الحميد	صفة الغني مرفوع

من الملاحظ ان الآيات الكريمة التي ذكرت الأسوة الحسنة اتخذت من (لفظ الجلالة) مركزا لبيان نقطة الانطلاق في عملية التأسي ، لان الله تبارك اسمه فيه بداية كل امر ومنتهاه ، وهنا يقدم القرآن الكريم رسالة الى العالمين مفادها ان التأسي بالرسول الأعظم يوجب تحصيل الرضا والقبول عند الله ، ويمنح السعادة في الدارين ، ويرسم صورة في ذهن المتلقي بضرورة معرفة احقية الممثلية العليا لله تبارك وتعالى والمتجسدة بالرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) فطاعته طاعة الله ، والتأسي به مدار لتنظيم الحياة الدنيا وتحصيل الرضا والقبول في الاخرة والله تعالى اعلم .

المحور الثالث :

جدول يبين الفعل نوعه وإعرابه في الآية ٢١ من سورة الأحزاب

الفعل	نوعه وإعرابه
كان	فعل ماضي ناقص
كان	فعل ماضي ناقص
يرجوا	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو
ذكر	فعل ماضي مبني على الفتح

جدول يبين الفعل نوعه وإعرابه في الآية ٤ من سورة الممتحنة

الفعل	نوع الفعل وإعرابه
كانت	فعل ماضي مبني على الفتح
قالوا	فعل ماضي مبني على الضم
تعبدون	فعل مضارع مرفوع
كفرنا	فعل ماضي مبني على السكون
بدا	فعل ماضي مبني الفتح المقدر
تؤمنوا	فعل مضارع منصوب ب ان مضمرة
لأستغفرن	فعل مضارع مبني على الفتح
املك	فعل مضارع مرفوع
توكلنا	فعل ماضي مبني على السكون
انبنا	فعل ماضي مبني على السكون

جدول يبن الفعل ونوعه في الآية ٦ من سورة الممتحنة

الفعل	نوعه
كان	فعل ماضي ناقص
يرجو	فعل مضارع مرفوع
يتول	فعل مضارع مجزوم بمن

إن المتتبع لنص الآيات القرآنية الكريمة يجد الفعل متنوعا بين الفعل الماضي والمضارع ، ويتصدر هذه الأفعال الفعل الماض الناقص (كان) ودلالة هذا الفعل في القرآن الكريم ، لا ترتبط بالمعنى الشائع في الفهم النحوي من حيث الانقضاء الزمني للفعل ، لان القرآن الكريم يمثل المحطة الدستورية التي ترسم مادة القانون في كل عصر ومصر، فالقانون ثابت وتطبيق مواده في كل زمان ، فتتصهر الافعال في الزمكانية لتعبر عن المفاهيم الراسخة والمصاديق المتجددة ، ومن هنا نفهم الفعل كان يقصد منه الكينونة [١٧] ،أي الصفات الذاتية المتجذرة والمترسخة في الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) وفي نبي الله إبراهيم (عليه السلام) والذين معه ، أو أي مصداق لمفهوم الأسوة الحسنة ، ومما تقدم تتضح القصدية في الاستعمال لهذا الفعل إشارة الى الأصل الأول الذي كون الله عليه خلقه ودعاهم الى عبادته تبارك اسمه وعلا سلطانه ، إذ ان المتفضل الأول هو الله ابتداء ، وقد ترجم المولى هذا المعنى في كينونة المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) حين أكد القدوة الكبرى والأسوة الحسنة باللام الواقع في جواب القسم ، وحرف التحقيق (لقد) الذي يدل دلالة قطعية على تلبس هذه الذات الطاهرة بهذه الصفات الكاملة حتى صار هو مفهوما للأسوة الحسنة التي يترتب على التأسي بها وطاعة امرها تحصيلُ سعادة الدارين.

والملاحظ في سياق الآيات الكريمة وجود التراتبية والمولاة في عملية التأسي ، ولكي تحصل هذه العملية ، لابد من التفاعل والمحبة والمودة بين المتأسي والأسوة الحسنة ولهذا التفاعل ثمار آنية ومستقبلية وثمار استراتيجية ابدية ، فالثمار الأولى تتجسد في البعد الدنيوي الذي يحقق العزة والكرامة للفرد المسلم والمجتمع الإسلامي ولهذه الثمار مظاهر جلية احيل امثلتها الى المعتبر من اولي الابصار ، اما الثمار الأبدية فتظهر من نهاية الآيات التي فيها رجاء لليوم الاخر .

اما دلالة الأفعال الأخرى في الآيات الكريمة فتمنح الإيجابية والامل للعباد الذين اسرفوا على انفسهم ومن ذلك (يرجو، ذكر، قالوا، تعبدون ، كفرنا بكم، بدا، تؤمنوا، لاستغفرن، توكلنا، انبنا ، يتول، يرجو) فالرجاء والذكر والقول والعبادة والكفر بالجبت والطاغوت بشكل ابدي والايمان على حقيقته والانابة والاستغفار والتوكل والتولي والتبري كلها مفاهيم ذات ابعاد نظرية وعملية لا يمكن للإنسان ان يتعلمها إلا من الواقع الاسري والاجتماعي الذي بني على أساس التأسي بأعظم شخصية وهو الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ، والآية ٢١ من سورة الأحزاب تبين ان الله قد منح الامل بالرجوع اليه؛ لأن المواقف السلبية التي ظهرت مع الرسول الأعظم من النكوص والخوف وعدم الطاعة وإشاعة النفاق ، كان لابد فيها من إعادة تصحيح المسار ، فبعث الله الامل بصاحب الامل الرسول الأعظم ليكون لهم قدوة وأسوة حسنة

---

[١٧] – الكَيْنُونَة، وأصلها كانَ يَكُون، كُنْ، كَوْنًا وكِيانًا وكَيْنُونَةً، فهو كائِن. فالكَيْنُونَة هي مصدر كانَ، فيقال كَانَ الأَمْرُ: أي وُجِدَ، وكَأَنْ لَمْ يَكُنْ: أي لَمْ يُوجَدْ.
الكَيْنُونَة هو مفهوم واسع للغاية يشمل الميزات الموضوعية والذاتية للواقع والوجود. كما أن أي شيء يشارك في الوجود يسمى كذلك «كَيْنُونَة»، على الرغم من هذا الاستخدام غالباً ما يقتصر على الكيانات التي لديها ذات (كما يوجد لدى "الإنسان") لأنها الوحيدة القادرة على إدراك الوجود. لذلك فإن مصطلح «الكَيْنُونَة» واسع المعنى ومثير للجدل في تاريخ الفلسفة ، لسان العرب : ٤ / مادة كون ، أيضا الكينونة والعدم : ٢١ – ٢٢

كريمة ويصفح عنهم ويجدد بيعتهم ، فكان هذا النسق الكريم في هذه الآية المكتنزة للجمال والجلال والله أعلم .

المحور الرابع :

جدول يبين الضمائر وانواعها في الآية ٢١ من سورة الأحزاب

الضمائر	أنواعها
اسم كان	ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.
فاعل يرجوا	ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.
فاعل ذكر	ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو.

جدول يبين الضمائر وانواعها في الآية ٤ من سورة الممتحنة

الضمائر	أنواعها
لكم – ك	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر
معه – الهاء	ضمير متصل مبني على الضم في محل جر
قالوا – الواو	ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
لقومهم – الهاء	ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة
إنا – نا	ضمير متصل مبني في محل نصب اسم ان
منكم – ك	ضمير متصل مبني في محل جر اسم الاجر
تعبدون – الواو	ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
كفرنا – نا	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل
بكم – ك	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر
بيننا – نا	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة
بينكم – ك	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة
تؤمنوا – الواو	ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
وحده – الهاء	ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة

لأبيه – الهاء	ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة
لاستغفرن	الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا
لك – ك	ضمير متصل في محل جر شبه الجملة
املك	الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا
لك – ك	ضمير متصل في محل جر شبه الجملة
ربنا - نا	ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة
عليك – ك	ضمير متصل في محل جر
توكلنا – نا	ضمير متصل مبني السكون في محل رفع فاعل
اليك – ك	ضمير متصل في محل جر
انبنا – نا	ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

جدول يبين الضمائر وانواعها في الآية ٦ من سورة الممتحنة

الضمير	نوعه
لكم – كم	ضمير متصل مبني على السكون في محل جار ومجرور
فيهم – هم	ضمير متصل مبني في محل جار ومجرور
اسم كان	ضمير مستتر جوازا تقديره هو
يرجو	الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو
يتول	الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو
هو	ضمير منفصل

لقد جاء سياق الخطاب بالضمير بنوعيه الظاهر والمستتر، المتصل والمنفصل بقصدية تلمح الى الهدف المرجو من الآيات الكريمة ، ويمكننا استخلاص بعض دلالة هذا الاستعمال ، والتي منها : توجيه العناية نحو نقطة المركز أي نقطة الانطلاق في الايمان والعمل ولا سيما ان اغلب التقديرات في الضمائر تقديرها (هو) مما تتضح فيه الأسوة الحسنة بين النسبي والمطلق ،اما المفهوم النسبي فيعني توجيه السياق ليكون الرسول الأعظم هو القدوة والأسوة الحسنة وهو محل التقدير ليكون التأسي به طاعة لله تعالى ، اما المفهوم

المطلق فيكون عائد الضمير في كل الاحوال على الله تعالى وهذا ما يوجه له الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) . ومن الدلالات التي نتأملها في سياق الضمير أن التعبير بالضمير يقدم بعدا دستوريا لآيات القرآن الكريم ، لأنه يصور جريان النص وتطبيقاته بغض النظر عن الزمان والمكان ، أي تحويل المفاهيم الى المصاديق من الجهتين المتأسي والمتأسي به والله اعلم .

المحور الخامس :

جدول يبين التوابع وانواعها في الآية ٢١ من سورة الأحزاب [١٨]

التوابع	انواعها
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أسوة حَسَنَةٌ	التوكيد
في رسول	جار ومجرور في محل نصب بدل من لكم
حسنة	صفة لـ"أسوة" مرفوعة بالضمة.
لمن	جار ومجرور في محلّ نصب بدل من "لكم".
اليوم	اسم معطوف
الاخر	صفة اليوم
وجملة ذكر الله كثيرًا	معطوفة على جملة يرجو في محلّ نصب

جدول يبين التوابع وانواعها في الآية ٤ من سورة الممتحنة [١٩]

التوابع	أنواعها
حسنة	صفة مرفوعة
والذين	اسم معطوف
انا برءآوا – ان	توكيد ب (إن)
وبدا	عطف على ما قبلها
وبينكم	معطوفة على بيننا
والبغضاء	معطوفة على العداوة
لأستغفرن	التوكيد
وما املك	عطف على ما قبله
من شيء	توكيد النفي
واليك انبنا	معطوفة على ما قبلها

جدول يبين التوابع في الآية ٦ من سورة الممتحنة

[١٨] – ينظر : أعراب القرآن الكريم وبيانه : ٦ / ١٥٦

[١٩] – ينظر : المصدر نفسه : ٧ / ٤٩٤ – ٤٩٥

التوابع	نوعها
واليوم	اسم معطوف
الاخر	صفة اليوم
ومن	عطف
فإن الله	توكيد
الحميد	صفة

تجلت صورة التوابع في الآيات الكريمة بين التوكيد والعطف والصفة مما يرسم لنا صورة تركيبية عن قضية الاتباع وبعده في التأسي بالأسوة الحسنة ، فكما إن التوكيد قريب من المؤكد ، والعاطف من المعطوف ، والصفة من الموصوف ، فإن المسافة بين هذه التوابع قريبة جدا ، فالرسالة لنا هي تحقيق التأسي والتقرب والتبعية المطلقة لمن أراد الله تعالى (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) [٢٠]

المحور السادس :

جدول يبين المعارف والنكرات في الآية ٢١ من سورة الأحزاب [٢١]

المعارف	النكرات
(الله) لفظ الجلالة تكرر ثلاث مرات	أسوة
رسول الله	حسنة
اليوم الاخر	كثيرا

إذا اتخذنا من هذه الآية نموذجا لدراستنا عن المعارف والنكرات كون الآيات متشابه من حيث السياق والتعبير والاهداف ، وتظهر دلالة هذه الدراسة بين صورتين معبرتين ، الصورة الأولى هي التي رسمت بالمعارف ويتجلى فيها الدعوة والظهور لأهم العقائد الإسلامية المشتركة [٢٢]، وهي (التوحيد ، والنبوة ، والمعاد)، فالملاحظ في الجدول أعلاه الذي يشير الى المعارف ، ان كلمة الله تكررت ثلاث مرات ، وفي عرف أهل الفلسفة أن لفظ الجلالة هو اعرف المعارف ، ومن أوضح الدلالات في هذا التكرار الدعوة الى التوحيد بالذات والصفات للحق تبارك وتعالى وهذا هو الأصل الأول بل اصل الأصول ، ولو أردنا تصوير هذا المشهد سيميائيا :

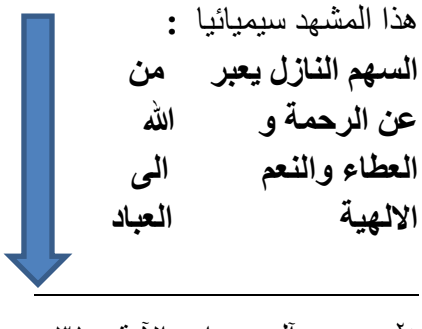

[٢٠] – سورة آل عمران: الآية : ٣١

[٢١] – ينظر : أعراب القرآن الكريم :

[٢٢] – ينظر: مقدمة كتاب : أصول الدين للإمام عبد القاهر البغدادي ، أيضا عقائد الامامية : ٥١

واما الاصل الثاني في الآية الكريمة فهو (رسول الله) المعبر عن النبوة الآية ٢١ من سورة الأحزاب (في رسول الله) الآية ٤ من سورة الممتحنة (في إبراهيم والذين معه) في الآية ٦ من سورة الممتحنة (فيهم) ، والنبوة تجسد معاير تنظيم الحياة للإنسان ، لانهم يمثلون عملية الهداية فهم القدوة والأسوة الحسنة ، ولذلك قال تعالى : (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ) [٢٣] فكيف والحديث عن سيد الأنبياء والمرسلين وسيد الخلق وحبيب الحق، والذي امرنا الله تبارك باتخاذه الأسوة الحسنة صلوات الله وسلامه عليه .

وأما الأصل الثالث : فهو المعاد أو(اليوم الاخر) فالآية ٢١ من سورة الأحزاب ذكرت (اليوم الاخر) والآية ٤ من سورة الممتحنة ذكرت (اليك المصير) وذكرت الآية ٦ من سورة الممتحنة (اليوم الاخر) هذا الأصل يبين ترتيب اليوم الاخر على التأسي بالأسوة الحسنة ، مما يحكم الانسان بضرورة العمل بما أراد الله ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم) .

ومن الملاحظ ان هذه الأصول المشتركة التي اتفق عليها جميع المسلمين والتي ذكرت في آيات التأسي إنما تبعث رسالة جلية في طياتها وهي ان التأسي بالرسول الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) يمثل التوحيد النظري والعملي ، فالطاعة للرسول الأكرم تشكل طاعة الله تبارك اسمه ومن ذلك قال تعالى : (مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) [٢٤]

وقال أيضا : (.....مَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [٢٥]

أما الكلمات التي جاءت نكرة وهي (أسوة ، حسنة ، كثيرا) ففيها دلالة الاطلاق من الاجر على التأسي فكأن القراءة أسوةةةةةةةةة ، حسنةةةةةةةةةة ، كثيررررررا ، مما يعطي التعميم بالوصف والجزاء والاجر والثواب على من اتبع و اطاع وتأسى .

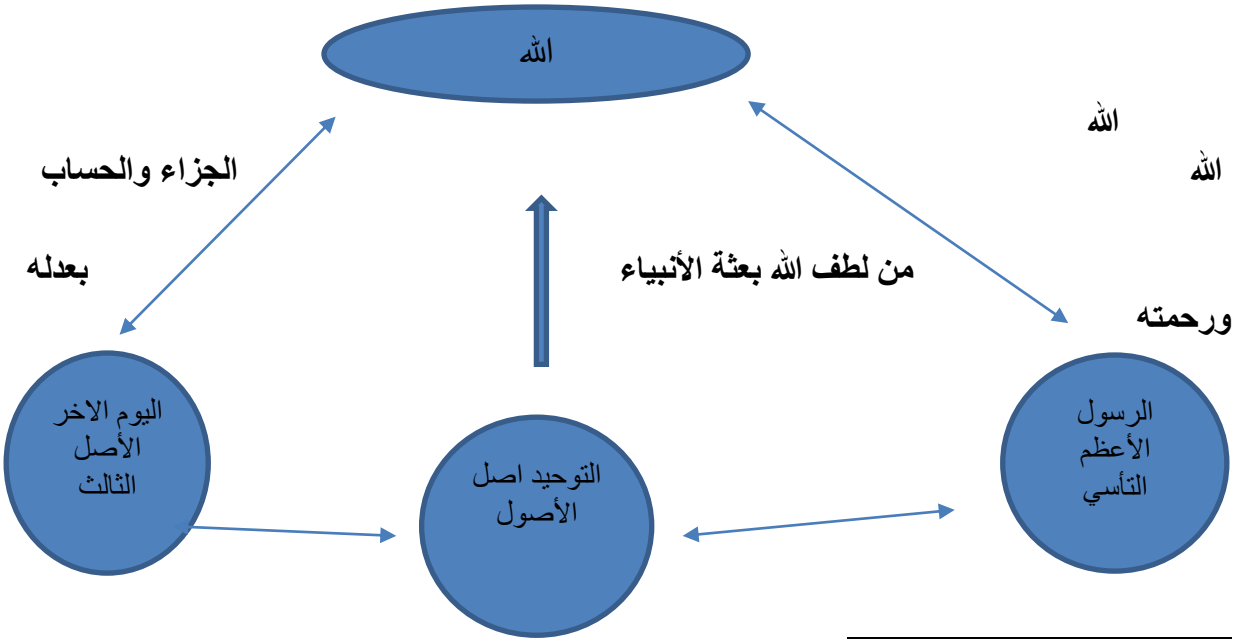

[٢٣] –سورة النعام : الآية ٩٠

[٢٤] سورة النساء: الآية: ٨٠

[٢٥] سورة الأحزاب الآية ٧١

مخطاط يبين تكرار كلمة لفظ الجلالة والمعارف التي ذكرت أعلاه وعلاقتها بالنبوة والمعاد هذا المخطط يمثل ثمار العمل بآيات التأسي والطاعة ، فالله أولا في لطفه ببعث الأنبياء والله هو المنان في دعوته للتوحيد بالذات والصفات من عباده ، وهو الله الأول والاخر من يتلقى عباده في اليوم الاخر ليمنحهم الجزاء الاوفى .

المحور السابع :

جدول يبين الظرف ونوعه في الآية ٢١ من سورة الأحزاب ـ ٤ ـ ٦ من سورة الممتحنة

الظرف	نوعه
اليوم – تكررت في الآية ٢١ والآية ٦	ظرف زمان
معه	ظرف مكان
إذ	ظرف زمان
بيننا	ظرف مكان
بينكم	ظرف مكان
ابدا	ظرف زمان

الملاحظ في الآيات الكريمة تكافؤ الظروف من حيث النوع بين الزمان والمكان مما يبعث رسالة الى المتلقي ان الزمان والمكان يشتركان في توجيه الناس في الدائرتين الزمكانية ، نحو التأسي بالقدوة والأسوة الحسنة التي رسمها القرآن الكريم ، وفي كل آية نرى ذلك متحقق (في رسول الله) – (في إبراهيم والذين معه) – (فيهم أسوة حسنة) هذه الظرفية التي لا تنفك عن هذه الرمزية المرتبطة بالله ، فالاندماج واضح وجلي بين الرسول الأعظم ومفهوم الأسوة الحسنة وعلى المؤمنين الأنصار بذاته الكريمة في كل أعمالهم واقوالهم متأسين به ، فلا يوجد في كل خلق الله من وصفه ومدحه خالقه غير حبيب الله حين قال : (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)[٢٦] .

المحور الثامن :

الخبر والأنشاء :جمعت الآيات الكريمة في طياتها الإخبار والإنشاء ، وفي ذلك دلالات كبيرة وجليلة ، إذ إن الله عندما يخبر العالم باسره أن الرسول الأعظم هو الأسوة الحسنة ، انما يريد الكشف عن حقيقة متجذرة فيه (عليه السلام) وإرادة مطلوبة محبوبة من الله تعالى ، ويترتب على ذلك الحذر في التعامل معه ومعرفة حقه والتزام امره والانتهاء بزجره (صلى الله عله واله وسلم).

وان صرفت الآية الى الانشاء ، فتكون بصدد بيان أمر عظيم يوضح للعالم تشريعا يخص ممثلية الله في ارضة ومن بعثه رحمة للعالمين ، وهنا نحن امام الصلاحيات التي قدمها الله لرسوله فالأخبار كاشف عن الحقيقة والانشاء مبين للمقام والمكانة التي احاطها الله لرسوله (صلى الله عليه واله وسلم) فهو باب الرحمة وعنوان للعزة والكرامة .

[٢٦] سورة القلم الآية : ٤

جدول يبن السياقات التركيبة المتقابلة في الآيات الكريمة

الآية ٢١ من سورة الأحزاب	الآية ٤ من سورة الممتحنة	الآية ٦ من سورة الممتحنة
(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أسوة حَسَنَةٌ)	(قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أسوة حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ)	(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أسوة حَسَنَةٌ)
(لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ)	(إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ)	(لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ)
(وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)	(إِلاَّ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)	(وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)

المحور التاسع :

التكرار في آيات الأسوة الحسنة :

(لقد ، قد ، لقد) ، (كان ،كانت ، كان) ، (لكم ، لكم ، لكم) (أسوة حسنة ، أسوة حسنة ، أسوة حسنة) ،(في ، في ، فيهم) ، (لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ)، (لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ)

هذا هو مستوى التكرار في الآيات الكريمة مما يوجه بشكل واضح نحو المقاصد التي ترمي اليها الآيات ذات الدعوة الى الأسوة الحسنة ، ففي هذا التكرار مجموعة من التأكيدات، لاستثمار التنمية البشرية وبناء الشخصية الإنسانية من خلال القدوة والأسوة الحسنة ، وقد أثبت علم الاجتماع أن أفضل أنواع التعلم مبني على القدوات في الواقع الاجتماعي [٢٧] وقد كشف القرآن الكريم عن هذه الحقيقة من خلال دعوته الى القدوة والأسوة الحسنة.

المحور العاشر:

فخامة الصوت في آيات الأسوة الحسنة :

يتجسد البناء الصوتي في آيات الأسوة الحسنة من خلال مظاهر التكرار ، وتقابل السياقات ، والانسجام الصوتي المبني على تقسيم كل آية الى ثلاثة مقاطع يمثل كل مقطع موجة صوتية تبدأ بالارتفاع ثم تنخفض ، كالذي يكتب مقدمة ثم موضوع رئيسي ثم الخاتمة ، مما تظهر صورة متكاملة من جميع الجهات تركيبيا وصوتيا ودلاليا ، وقد ظهر ذلك في الخصائص التركيبة ، والمستوى الصوتي هو الاخر يمثل صورة من صور الاعجاز والجمال والجلال القرآني ، وتظهر لنا مثلا صورة حرف الكاف الذي تكرر في الآية الاولى خمس مرات ، وفي الآية الثانية ثلاث عشرة مرة ، وفي الآية الثالثة ثلاث مرات ،ومما يميز حرف الكاف ، أن مخرجه من أول اقصى اللسان ويترتب على هذا المخرج مجموعة من الصفات وبحسب تفاعله مع باقي أدوات النطق فهو من حروف الشدة حين النطق به ساكن ، وحين وصفه مع اللسان فهو مستفل منفتح ، ومن جهة علاقته بالحبال الصوتية يتصف بالهمس ، لتكون هذه الصفة علامة فارقة بين الكاف وجاره حرف

[٢٧] – ينظر : مسؤولية الاب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة : ٦٧

القاف [٢٨]، وفي خضم هذه الصفات الغنية في هذا الحرف تناسق ذكره في آيات الأسوة الحسنة ، ليقدم لنا صورة فخمة بين الهمس والشدة والاستفال والانفتاح والاصمات ، معبرة ومؤكدة عن المعنى المراد بقوة حرف الكاف نحو معنى الأسوة الحسنة والالتزام بطاعته . والله اعلم

المحور الحادي عشر :

الفاصلة في آيات الأسوة الحسنة :

تنوعت الفاصلة في الآيات من حيث الكلمات والإعراب ومقطع الحرف الأخير، ومن حيث التجويد ، في كل آية من الآيات ، ولكن على الرغم من هذا التنوع والاختلاف في الفواصل إلا ان جميعها اتفق على إظهار عين المعنى المراد والمقصود ، **فالآية الأولى** : التي انتهت بـ (كثيرا) فإعرابها "مفعول المطلق" الذي تتمحور دلالاته في إشاعة معناه الى درجة لا يمكن حصرها ، مما يعبر عن سعة الدعوة في كثرة الذكر المطلوب ، كما يعكس سعة المرجو ذكره وهو الله ، لأنه محل الرحمة والعطاء ، وقد أعد ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من الجزاء، بناءً على مطلب الآيات وهو التأسي بالأسوة الحسنة وطاعتها، أما الحرف الأخير فهو الالف والذي من خلاله يشكل حكما تجويديا وهو حكم مد العوض، ومقدار مده حركتان فقط [٢٩]، مما يتناسب مع القطع بالحكم بضرورة التأسي بالأسوة الحسنة .

أما الآية الثانية فقد انتهت بكلمة (المصير) : فمن الناحية الإعرابية جاءت مبتدأ مؤخرا، وتقدم شبة الجملة من الجار والمجرور (إليك) ليكون خبرا مقدما ، أي تعبير الجملة هو(المصير إليك) ، ولكن جاء النص بهذه الطريقة ليحمل في طياته الدلالات المفتوحة المتجسدة في كلمة (المصير) والذي يتوقف على مستوى الطاعة والتسليم لمن أمر الله تعالى بالانقياد إليه، وهو الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) أو من يقوم مقامه في القيادة الإسلامية نحو الهداية في أي زمن او أي مكان ، كما ان تركيبة كلمة المصير تحمل حكم المد العارض للسكون [٣٠] والذي يكون القارئ فيه مخيرا أن يمده بمقدار حركتين الى ست حركات ، مما يبعث دلالات مفتوحة في دعوة الآيات الكريمة ، فضلا عن ذلك ان مقطع الحرف الأخير هو الراء والذي يتميز بمخرج (طرف اللسان حين ارتفاع اللسان الى بداية الحنك الأعلى من جهة الثنايا) وتظهر من هذا المخرج مجموعة من الصفات ، وهي (التوسط : وهو توسط الصوت بين اللسان والحنك الأعلى) والصفة الثانية الجهر وهو (وتتكون هذه الصفة نتيجة انطباق طرفي المخرج مما يؤدي الى اهتزاز الحبال الصوتية) ، وكذا من صفات الراء الاستفال ، والانفتاح ، والانحراف والتكرار [٣١] وما يهمنا في هذا الحرف هو التكرير :

هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالراء ارتعادا خفيفا ، مع قابلية المخرج للارتعاد بالحرف أكثر من مرة ، ومن هنا تظهر دلالة القطع في حكم بضرورة الاهتمام بالمصير والمعاد ولذلك كانت دعوة الآيات الثلاث ، أما التكرار في حرف الراء فهو صورة معبرة وصوت مستمر(المصيررررر) في العمل على تحويل المناهج الإيمانية النظرية الى تطبيقات عملية وهذا من خلال القدوة والأسوة الحسنة والله اعلم .

أما الفاصلة الثالثة فهي (الغني الحميد) والتي جاءت مغايرة عن الآيات السابقة إذ انها انتهت بالاسمين الكريمين أو الوصفين العظيمين ، والتي يتجسد فيها من نهاية الآية (حسن التخلص) الذي يبهر في تكثيف الدلالات العظيمة ، فبعد ان رسم الله الخط والمنهج الواضح لمن يرجوه ويعمل لآخرته من خلال اللطف

---

[٢٨] – ينظر : اسرار الحروف : ٩٠ – ٩٥

[٢٩] – ينظر : هداية المستفيد في فن التجويد : ١٩

[٣٠] – ينظر المصدر نفسه : ١٨ – ١٩

[٣١] – ينظر : اسرار الحروف : ٩٠ – ٩٥

الذي جعله لعباده في ارسال القدوات والأسوة الحسنة من الأنبياء والرسل والاولياء والقادة الصالحين ليلتحق الناس الى طاعة الله ورضوانه ، فلم يبق لمعتذر عذرا ختم الله الآية بالغني، ليشعر عباده بالغنى والذي أحاطهم بكل نعمة ، فالخلق كله مفتقر بالوجود اليه تبارك اسمه وعز سلطانه (أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد) [٣٢] ، أما صفة الحميد فهي على صيغة "فعيل" صيغة المبالغة لتعبر عن ضرورة الاشتغال بالحمد والشكر له تبارك اسمه الحي القيوم ، كما ان في الآية رسالتان ، الأولى رسالة الرحمة وهي اصل المنطوق من الآية الكريم أي الأصل والفطرة العمل بمقتضى الإرادة الإلهية والتسليم والانقياد والاتباع لله ورسوله الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) وبخلاف ذلك تكون الرسالة الثانية والتي تفهم من دلالة المخالفة [٣٣]، فمن ترك تولي الله ورسوله فإن الله هو الغني الحميد عن جميع الخلق ، وفي ذلك تهديد للمنافقين الذين يبحثون عن الغنى عند المشركين من أهل قريش أو أهل الكتاب ، ولذلك وجدنا سياق الآية ٢١ من سورة الأحزاب تحاول ان ترسل للناس رسالة العودة والإنابة والرجوع الى الله والرسول واتخاذه الأسوة الحسنة لأنه غني وعزيز وكريم بالله ولا يخشى احد من الخلق ، ولا يفر من الزحف كما فعلتم او خفتم ، اذن الآية رسالة رحمة لمن يبحث عن الرحمة ، ورسالة نقمة لمن جحد النعمة والله اعلم .

أما الفاصلة في كلمة الحميد فإعرابها "خبر ان" وأما بالنسبة حكم المد في الكلمة فهو المد العارض للسكون ،والقارئ فيه مخير بين مده لدرجتين الى ست درجات [٣٤] وارى المد فيه أولى؛ لبيان عظمة الموصوف(بالغني الحميد) ، أما الحرف الأخير فهو فاصلة الدال الذي يتميز بمخرجه من طرف اللسان العريض مع ما يلي من لثة الثنايا العليا ، اما صفاته فهي (الجهر ، الشدة ، الاستفال ، الانفتاح ، الاصمات ، القلقلة) [٣٥] واكثر ما يترتب عليه هو القلقلة ، ولاسيما في القلقة الكبرى التي تبرز حرف الدال وتبين المعنى المقصود وتشد واعية السامع بقوة كبيرة نحو المقصود الأول للآية الكريمة والكلمة الأخيرة . والله أعلم

المحور الثاني عشر :

الصورة المجردة :

تظهر الصور في العادة متكئة على جملة من العناصر الجمالية في النص ومن هذه العناصر التركيب ، والصوت ، والخروج عن المألوف ، وكسر افق التوقع لدى المتلقي من خلال الانحياز، على مستوى اللفظ والمعنى والتنقل بين الحقيقة والمجاز، وهذا مطّرد في كل الفنون الأدبية الشعرية والنثرية ، بل حتى في النص المقدس ، ومن هنا ينماز أسلوب عن اخر في بعث الرسال الى المتلقي ، وتنشطر الصورة الى صورة مكثفة معبئة بالمشاهد او التقنيات المجازية الاستعارية بكل أنواعها وفنونها ، وصورة أخرى تحمل رسالة إبداعية قاصدة إيصال المعنى والهدف بلا أي خروج عن المألوف او استعمال لأي تقنية مجازية [٣٦] ، وقضية التقييم والحكم على جمال وابداعية نص على اخر؛ نسبية من حيث أدوات المبدع ومن حيث عملية التلقي ، ومن حيث سلطة النص وهيمنته في الواقع الاجتماعي ، وان يكون النص مجرد نص ادبي أم نص ادبي هادف أم نص مقدس دستوري؟ فنحن امام القرآن الكريم الذي يحمل في طياته الابداع والاعجاز والجلال والجمال والدستورية والقصدية في كل مبانيه ومعانيه ، وفي القرآن الكريم تتجلى لنا نمطي الصور

---

[٣٢] – سورة فاطر : الآية ١٥

[٣٣] – مفهوم المخالفة : هو ما كان الحكم فيه مخالفا للمنطوق في الايجاب او السلب أو يكون الدلالة المسكوت عنها مخالفة للمنطوق في الآية أو الحكم ، ينظر : مفتاح الوصول الى علم الأصول : ١/ ٣١٦

[٣٤] – ينظر : هداية المستفيد في احكام التجويد: ١٨ – ١٩

[٣٥] – ينظر : اسرار الحروف : ٩٠ – ٩٥

[٣٦] – ينظر : بلاغة الصورة الشعرية المجردة من المجاز : ١ – ٥

، وهي على كل حال تحمل صفات الكمال والاعجاز ، ونحن في آيات الأسوة الحسنة جاءت الصور مجردة عن المجاز ، ولعل سبب ذلك يعود الى سن القانون والدستور من الحكم الشرعي الذي يوجب الطاعة والتسليم للرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) ونبي الله إبراهيم (عليه السلام)والذين معه ، بل كل قدوة حسنة في كل زمان ومكان ، ويمكننا استحضار مجموعة من الدلالات من هذه الآيات الكريمة :

إن القرآن الكريم عمد الى أسلوب التربية والتعليم الأفضل حين رسم لعباده مبدأ الأسوة الحسنة أو القدوة الحسنة ، فالإنسان يتعلم من المثال العملي الحاضر في الميدان الواقعي اكثر من المثال النظري ، ولذلك كان الرسول الأعظم أكرم مثال أخلاقي .

إن الصورة التي تجسدها آيات الأسوة الحسنة ، صورة الأمل والعودة والرجوع والانابة والتوبة الى الله لان الآية ٢١من سورة الأحزاب جاءت في سياق الحديث عن معركة الخندق والتي كانت اختبار حقيقي للناس (إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا)[٣٧]، ولذلك جاءت الآية لتوجه الناس باتخاذ الأسوة الحسنة ، وترجون الله واليوم الاخر.

إن الآيات الثلاث تجسد الدعوة الى حركة التفاعل والطاعة والتسليم الى الأسوة الحسنة أي الى القيادة الإسلامية الربانية ، ويظهر الخطاب بشكل جماعي حتى يكون له ثمره واثره في الواقع الاجتماعي .

أن الآيات الثلاثة تختزل في طياتها الحقائق الكبرى في كل الشرائع السابقة والإسلام والمتجسدة في(التوحيد، والنبوة ، والمعاد) فكل الشرائع والمذاهب تؤمن بهذه الأصول بغض النظر عن التفاصيل في كل شريعة ، وهنا تكمن وحدة الدين في الإسلام قال تعالى:(إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) [٣٨] ، ولذلك ذكرت الآية (رسول الله الأعظم ، إبراهيم والذين معه ، فيهم) وحسب هذه الأسماء فإن الآية بصدد جامع مشترك ، وهو (الأسوة الحسنة) ، فكل اسم من هذه الأسماء العظيمة ، يمثل رمزية تختزل مجموعة صفات الكمال ، والسياق يحيل المتلقي الى كل صفات واعمال وأقوال الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) وكل صفات واعمال إبراهيم (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [٣٩] والذين معه (عليه وعليهم السلام) ، أما دلالة (فيهم) فتمنح المعنى الاطراد والسعة في الأسوة الحسنة على اختلاف الزمان والمكان .

أن الآيات الثلاثة تدعو المؤمنين الى بناء التحالفات وفق معيار (التأسي) ، فقد ذكر القرآن الكريم آيات الأسوة الحسنة في سياق موحد في اطار المعنى المقصود ، ففي سورة الأحزاب تظهر شريحة المنافقين والكافرين والمشركين من أهل الكتاب بالضد من الرسول الأعظم والمؤمنين ، وكذا الآيات في سورة الممتحنة جاء سياقها يدور حول فكرة الحب والبغض في الله ، كما وتهتم بجانب التشريع، وكان في بداية السورة عتاب المؤمنين وتوجيههم (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ) [٤٠]، وذكرت الآيات حكم موالاة أعداء الله، وضربت الأمثلة في قصة إبراهيم والمؤمنين في تبرؤهم من المشركين، وأشارت الآيات إلى حكم الذين لم يقاتلوا المسلمين، ثم بينت حكم المؤمنات المهاجرات

---

[٣٧] – سورة الأحزاب : الآية : ١٠

[٣٨] – سورة ال عمران : الآية ١٩

[٣٩] – سورة النحل : الآية : ١٢٠

[٤٠] – سورة الممتحنة : الآية : ١

وضرورة اختبارهن، كما نهت الآيات عن موالاة المشركين ، ولبيان أهمية الموضوع ، بينت السور المثل العملي في اتخاذ المواقف والتحالفات والعلاقات الاجتماعية بين المسلمين والكفار، وبالنظر الى الآية (٤-٦) نرى كيف رفض إبراهيم والذين معه ، المشركين ابدا حتى يؤمنوا بالله وحده ، وبينت الآية إن استغفار إبراهيم لأبيه لوجود الوعد بذلك (مَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ) [٤١] ، وفي هذه الآيات درس عظيم وكبير بضرورة اخذ المواقف الحاسمة مع اعداء الله ورسوله إذ قال تعالى (لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [٤٢] ، وكما اتخذها إبراهيم والذين معه في اعلان الكفر بهم ، والعداوة والبغضاء ابدا لهم حتى يؤمنوا ويكونوا من اهل الحق والتوحيد [٤٣]، وقد وظفت الآية الكريمة ادامة الصوت لبيان عمق العداوة والبغضاااااء ، لان هذه الصيغة من المدود تسمى (مد المتصل) مقدار مده ستة حركات [٤٤]، ومن الضروري هنا التنبيه الى ما نبهت إليه الآية الكريمة في سورة الممتحنة وهو قوله تعالى : (لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ، إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) [٤٥]

الخاتمة والتوصيات :

إن مجتمعنا اليوم بأمس الحاجة إلى قدوات في العبادة، والدعوة، والأخلاق ، ومن الضروري تسليط الضوء بالبحث والدراسة والمتابعة في أسباب قلة النماذج التي
يقتدى بها. وإذا كان التوجيه الرباني للرسول - صلى الله عليه واله وسلم - بأن يقتدي بهدى الأنبياء ، فعلينا أن نتأسى به -صلى الله عليه واله وسلم ، ونسير على
خطاه، وإن استحضار وجود القدوة والأسوة الحسنة في هذا الوقت أمر غاية بالأهمية ، حيث يجسد الأمن والحصانة والوقاية للأسرة ، والمجتمع ويحفظ هويتنا الإسلامية ويمنح العزة والكرامة
نسأل الله أن يجعلنا ممن تمسك بالأسوة الحسنة التي امر الله العالمين بالتمسك بها ، المتجسدة بالرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) .
وكي يكون هذا البحث ذا أثر فعال في خدمة الواقع الاجتماعي تربويا؛ ألفت انظار أصحاب القرار ، ولاسيما في الواقع التربوي الى أهمية الأسوة الحسنة في بناء المجتمع السوي : واليكم بعض النتائج والتوصيات :

١ – يتجلى من خلال الآيات الكريمة عظمة المقام للرسول الأكرم حين دعا الخلق الى التمسك به والعمل بطاعته واتباعه ، لأنه المعلم الأول بمستوى مقامه وبقائه (صلى الله عليه واله وسلم).

---

[٤١] – سورة : التوبة : الآية ١١٤

[٤٢] – سورة المجادلة : الآية : ٢٢

[٤٣] – ينظر : التفسير البنائي للقرآن الكريم : ٤ / ٥٣٥ –٥٣٧

[٤٤] – هداية المستفيد في احكام التجويد : ١٧

[٤٥] – سورة الممتحنة الآية (٨ – ٩)

٢ – إن الآيات الكريمة محل البحث تحمل في طياتها اجمل الخصائص الاسلوبية على مستوى التركيب ، والصوت ، والصورة .

٣- إن الآيات الكريمة اظهرت لنا جميل وجليل الصنع حين ارتبطت بوحدة موضوعية على الرغم من اختلاف السور ، فاتفق التركيب والصوت والصورة لاستظهار الدلالات العميقة من آيات الأسوة الحسنة .

٤ - يتلاشى البعد الزماني والمكاني في الدعوة الى الاقتداء بالأسوة الحسنة ، لأنه مفهوم يحتاجه الانسان في حياته بشكل فطري .

٥ – اختزلت الآيات الكريمة في طياتها جوهر الدين وأساسه تمثل ذلك في ذكر (التوحيد والنبوة واليوم الاخر) وارتباط هذه الحقائق بالتأسي بحضرة الرسول الأعظم (صلى الله عله وآله وسلم) .

٦ – اتضح من خلال الدراسة أن أفضل أنواع التعلم تكون وفق مفهوم الأسوة الحسنة، وفي كل ميادين الحياة الإنسانية البيت ، المدرسة ، المؤسسات التربوية والتعليمية ، وعلى جميع المستويات الاجتماعية ، والاقتصادية ،والسياسية وغيرها .

٧ -إن سلوك التأسي والتأثر بالمحيط؛ سلوك فطري، نابع من أصل تكوين الانسان، والا يمكن للمرء أن يسلم منه؛ لأنه يمثل رغبة ملحة تدفع البشر جميعا مهما كانت أعمارهم، أو مستوياتهم العلمية إلى سلوك الاقتداء والتقليد لغيرهم، وإن اختلفت درجات التأثر والاقتداء.

٨ - كشفت هذه الدراسة أن نماذج القدوة الحسنة في القرآن الكريم كثيرة متنوعة، يصعب الإحاطة بها؛ فكل الشخصيات والقصص التي ذكرت في القران الكريم، التي تمثل جانب الخير، سواء كانوا أفرادا أو جماعات ، رجالا أو نساء هي في الحقيقة نماذج للقدوة الحسنة، وهذا يكشف لنا أحد أهم جوانب فوائد قصص القرآن الكريم، لان الله تعالى إنما ذكرها لأخذ العبرة منها، والتأسي بالمحسنين من أهلها.

٩. يجب أن يكون سلوك الاقتداء والتأسي عن وعي وإدراك، وليس مجرد تقليد ؛لان الله هو من أمر بالتأسي بالنبي الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) .

١٠ - جاءت آيات القرآن الكريم داعية إلى أخذ الأسوة الحسنة بطريقين: الطريق الأول: الدعوة الصريحة لاتخاذ الأسوة الحسنة : والأمر بالاقتداء به ، اما الطريق
الثاني فهو الدعوة غير الصريحة، كالثناء على صفات القدوة وأفعاله.

كما أن هناك الكثير من النتائج والدلالات التي يمكن استظهارها من هذه الدراسة ، والتي من خلالها أدعو الى الاهتمام بالبرامج العلمية ، على مستوى المحافل العلمية كالمؤتمرات والندوات التي تهتم ببناء الأسرة والطفل والانسان بشكل عام مع الاخذ بالنظر الى الحفاظ على الأسوة الحسنة من خدش الصورة الرمزية ، مع العمل على صناعة جيل تتعزز عنده الهوية الإسلامية ، ورصيدنا حافل بالرموز الإنسانية التي تشكلت عبر الأجيال ، كونها أسوة حسنة على مستوى الرجال والنساء والأطفال ، كما ان هذا المفهوم لا يتحقق مالم يدعّم من قبل المؤسسات الحكومية وتحمل المسؤولية التفاعلية حكومة وشعبا ، أفرادا وجماعات ، ذكورا وإناثا ، وتطبيق هذا المنهج التربوي التعليمي في المناهج الدراسية ، والمؤتمرات والندوات ، المهرجانات وبطرق حديثة تكون قريبة من الأطفال والشباب

والحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

- اسرار الحروف ، احمد زرقة ، دار الحصاد للنشر والتوزيع ، ط ١ ١٩٩٣ دمشق سوريا
- إعراب القرآن الكريم وبيانه ، تأليف الأستاذ محيي الدين الدرويش ، دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،ط ١١ ، ٢٠١١

- الإعراب لمفصل لكتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد صالح ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان – الردن ، ط٢ ، د ت
- بلاغة الصورة الشعرية المجردة من المجاز، بحث للدكتورة انعام فائق محيي ، جامعة بغداد كلية الآداب ، د ت
- تفسير أبي السعود ، إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى ، ت ٩٨٢ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د ت
- التفسير البنائي للقرآن الكريم ، الدكتور محمود البستاني ط ١ ، مشهد – ايران
- تفسير القرآن العظيم ، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، ت ٧٧٤ ، تحقيق سامي بن محمد السلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، ت٣١٠ توزيع دار التربية والتراث ، مكة المكرمة ، د ت
- الجامع لأحكام القرآن ، تأليف أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ـ ط٢ ١٩٦٤
- جمع الفوائد جامع الأصول ومجمع الزوائد ،للإمام محمد بن سلمان المغربي ت ١٠٩٤ ، تحقيق سليمان بن دريع العازمي دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ط١ ١٩٩٨ بيروت ـ البنان
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تأليف العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي ت ١٢٧٠ ،الضبط والتصحيح علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط١ ٢٠٠١
- زاد المسير في علم التفسير ، تأليف جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت ٥٩٧ ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي بيروت لبنان ط١
- سنن الدارمي : المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥ هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني [ت ١٤٤٣ هـ] الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، السعودي : الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م
- صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري ٢٦١ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥٥
- عقائد الامامية ، المجتهد المجدد الشيخ محمد رضا المظفر ، تحقيق عبد الكريم الكرماني ، مؤسسة الرافد للمطبوعات ، بغداد ٢٠١١
- فتح القدير، محمد بن علي بن محمدبن عبد الله الشوكاني اليمني ،ت ١٢٥٠ ، دار ابن كثير ، بيروت ط ١ ، ١٤١٤
- كتاب أصول الدين ، تأليف الإمام الأستاذ عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي ت٤٢٩ ، ط١ ، استنبول – مطبعة الدولة ، ١٩٢٨
- كتاب الخطابة لأرسطاليس ، ترجمه وقدم له وحقق نصوصه وعلق حواشيه الدكتور إبراهيم سلامة ، ط٢ ، ١٩٥٣ ، الطبع والنشر مطبعة لجنة البيان العربي
- كتاب دلائل الاعجاز، تأليف الشيخ الإمام ابي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي ،ت ٤٧١ أو سنة ٤٧٤ ، ت محمود محمد شاكر ، دار المدني بجدة ط٣ ، ١٩٩٢

- الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، أبو البقاء الحنفي ت ١٠٩٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت
- الكينونة والعدم ، بحث في الأنطولوجيا الفنومينولوجية ، ترجمة د . نقولا متيني ، مراجعة د . عبد العزيز العبادي ، مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠٩
- لسان العرب ، للإمام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور الافريقي المصري ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ،بيروت لبنان ط١
- مسؤولية الاب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة :إعداد عدنان حسن صالح با حارث ، دار المجتمع للنشر والتوزيع ط١٠ جدة
- معجم مقايس اللغة ، المؤلف : احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ،أبو الحسين ت ٣٩٥ ، المحقق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ١٩٧٩
- مفتاح الوصول الى علم الأصول ، تأليف أحمد كاظم البهادلي ، شركة حسام للطباعة الفنية المحدودة –بغداد العراق ، ط ١ ، ١٩٩٤
- من البرج العاجي : توفيق الحكيم ، مؤسسة هنداوي ٢٠٢٣
- هداية المستفيد في احكام التجويد ، تأليف الشيخ محمد المحمود ، دار التربية للطباعة والنشر ، د ت